

الأنوار العلوية

[123] سنك يارسول اﷺ ويسرك بيومك فقال رسول اﷺ (ص) يا علي أتطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقال اي واﷺ فذاك أبي وامي فقال (ص): يا أبا الحسن باعك الناقة جبرئيل، والذي اشتراها ميكائيل والناقة من فوق الجنة والدراهم من رب العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتارا. سبب نزول سورة " هل أتى " عن تفسير الثعلبي وغيره من المفسرين: ان الحسن والحسين عليهما السلام مرضا فعادهما جدهما رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وسلم وعادهما عامة العرب فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت لولديك نذرا فقال " ع " : إن برئ ولداي صمت ثلاثة أيام شكرا ﷻ تعالى، فألبسا العافية وليس عند آل محمد لا قليل ولا كثير فأجر علي نفسه ليلة الى الصبح يستقي نخلا بشئ من شعير وأتى به الى المنزل فقامت فاطمة الزهراء " ع " الى ثلثه واختبرت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى أمير المؤمنين صلاة المغرب مع رسول اﷺ (ص) ثم اتى الى منزله فوضع الطعام بين يديه فجاء مسكين فوقف بالباب وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم اﷺ من موائد الجنة فسمعه علي " ع " فقال اطعموه حصتي فقالت فاطمة: كذلك، والباقون كذلك فأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما كان اليوم الثاني طحنت فاطمة ثلثا آخر واختبرته وأتى أمير المؤمنين " ع " من صلاة المغرب مع رسول اﷺ فوضع الطعام بين يديه فأتى يتيم من ايتام المهاجرين وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا يتيم من ايتام المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني أطعمكم اﷺ من موائد الجنة فسمعه علي وفاطمة فأعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة سلام اﷺ عليها الى الثلث الباقي وطحنته واختبرته وصلى علي مع النبي صلى اﷺ عليه وآله وسلم صلاة المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فجاء أسير فوقف بالباب وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد تأسرونا ولا تطعمونا اطعمونا أطعمكم اﷺ من موائد الجنة فاني أسير محمد فسمعه علي " ع " فأثره وآثروه معه ومكثوا ثلاثة أيام بلياليها لم يذوقوا سوى الماء القراح فلما كان اليوم الرابع وقد وفوا بنذرهم أخذ